والمسلمات يعني المخلصين ﷲ من الرجال والمخلصات من النساء والمؤمنين والمؤمنات يعني المصدقين والمصدقات والقانتين والقانتات يعني المطيعين والمطيعات والصادقين والصادقات يعني الصادقين في ايمانهم والصابرين والصابرات يعني على أمر اﷲ والخاشعين يعني المتواضعين ﷲ في الصلاة من لا يعرف عن يمينه ولا من عن يساره ولا يلتفت من الخشوع ﷲ والخاشعات يعني المتواضعات من النساء والصائمين والصائمات قال : من صام شهر رمضان وثلاثة أيام من كل شهر فهو من أهل هذه الآية والحافظين فروجهم والحافظات قال : يعني فروجهم عن الفواحش ثم أخبر بثوابهم فقال أعد اﷲ لهم مغفرة يعني لذنوبهم و أجرا عظيما يعني جزاء وافر في الجنة .

وأخرج عبد بن حميد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي سعيد الخدري Bه .

أن رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله قال : " اذا أيقظ الرجل امرأته من الليل فصليا ركعتين كانا تلك الليلة من الذاكرين اﷲ كثيرا والذاكرات " .

وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد Bه قال : لا يكتب الرجل من الذاكرين اﷲ كثيرا حتى يذكر اﷲ قائما وقاعدا ومضطجعا .

- قوله تعالى : وما كان لمؤمن إذا قضى اﷲ ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص اﷲ ورسوله فقد ضل ضلال مبينا .

أخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس Bهما قال " ان رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله انطلق ليخطب على فتاة زيد بن حارثة فدخل على زينب بنت جحش الأسدية فخطبها قالت : لست بناكحته قال : بلى .

فانكحيه قالت : يا رسول اﷲ أوامر في نفسي .

فبينما هما يتحدثان أنزل اﷲ هذه الآية على رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى اﷲ ورسوله أمرا .

الآية .

قالت : قد رضيته لي يا رسول اﷲ منكحا قال : نعم .

قالت : اذن لا أعصي رسول اﷲ قد أنكحته نفسي "